

2/58- شرح رياض الصالحين - باب حفظ السر - أد سامي بن

محمد الصغير - 12 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال رحمه الله في باب وجوب حفظ السر - 00:00:00
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي
الى المرأة وتفضي اليه ثم ينشر سرها - 00:00:16
قوله عليه الصلاة والسلام ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة اي اشداهم سوءا الرجل يفضي الى المرأة. المراد بالافضاء هنا
الجماع. ومنه قول الله تبارك وتعالى وكيف تآخذونه وقد افضى - 00:00:34
بعضكم الى بعض وتفضي اليه ثم ينشر سرهما يعني ينشر ما حصل بينهما. فهذا الحديث فيه دليل على افشاء ما يكون بين الرجل
وبين امرأته من جماع او غيره سواء كان ذلك من الامور القولية ام من - 00:00:53
الفعلية لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف فاعل ذلك بانه من شر الناس منزلة عند الله عز وجل والمرأة في ذلك كالرجل. فلا يجوز
للرجل ان يفشي شيئا مما يكون بينه وبين زوجته. ولا يجوز - 00:01:13
يجوز للمرأة ان تفشي شيئا مما يكون بينها وبين زوجها. سواء كان ذلك من الامور القولية ام من الامور الفعلية فاذا قال قائل ما
الجواب عما جاء فيه بعض الاحاديث عن امهات المؤمنين رضي الله عنهن انهن ذكرن ما - 00:01:33
تتعلق بالجماع ففي بعض الاحاديث انهن قلنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكن كان املككم
لاربه. وعائشة رضي الله عنها قالت كان يأمرني فاتزر. فيباشرني وانا حائض - 00:01:54
الجواب عن مثل هذه الاحاديث من احد وجهين الوجه الاول انهن لم يصفن الجماع. والامر الثاني ان المصدر تقتضي ذلك فاذا اقتضت
المصلحة لذكر مثل هذا اما لنشر العلم وبيانه للامة او - 00:02:13
دعوا عند القضاء ونحو ذلك فلا حرج في ذلك وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الناس تتفاوت منازلهم عند الله عز وجل يوم
القيامة. وهذا التفاوت تفاوت العمال يلزم منه تفاوت الاعمال. ويلزم منه ان الايمان يزيد وينقص. وهذا هو مذهب اهل السنة -
00:02:33
والجماعة ان الايمان يزيد وينقص والايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. والايمان لزيادته اسباب. منها اولا معرفة اسماء الله عز
وجل وصفاته والنظر فيها والتأمل في اثارها وتأثيرها. ومنها التفكير في آيات الله عز وجل الكونية والشرعية. فمن تأمل في آيات الله
الكونية والشرعية فانه - 00:02:59
ايمانا وبقينا. ومن اسباب زيادة الايمان فعل الطاعة. فان فعل الطاعة يزيد في الايمان جنسا ونوعا كثرة. فالجنس جنس الصلاة افضل
من جنس الصيام والنوع فرض العين افضل من فرض الكفاية. وفرض الكفاية افضل من المسنون. وكذلك ايضا من حيث الكثرة -
00:03:33
فالذي يصلي اربع ركعات ليس كالذي يصلي ركعتين. كذلك ايضا من اسباب زيادة الايمان ترك المعصية خوفا من الله تعالى. فان
المعاصي سبب لنقص الايمان. فاذا ترك الانسان المعاصي خوفا من الله تعالى فانه يزداد ايمانه. وكما ان الايمان لزيادته اسباب فلنقصه

في اسباب فمن اسباب نقصه الغفلة عن التأمل والتفكر في آيات الله عز وجل الكونية والشرعية ومنها ايضا ترك الواجب او فعل المعصية، فالذي يترك الواجب او يفعل المعصية ينقص ايمانه. لكن - 00:04:30

ترك الواجب منه ما يلام عليه الانسان ومنه ما لا يلام عليه الانسان. فالذي يترك الواجب باختيار منه وبارادة منه يكون اثما. ويكون سببا لنقص ايمانه. واما اذا ترك الواجب لعذر شرعي - 00:04:50

او لوجود مانع فان ذلك لا يقدر فيه فمثلا المرأة حال حيضها مأمورة بترك الصلاة. هذا الترك لا تلام عليه لانه بغير فعلها وبغير لاختيارها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم؟ فعلى المؤمن ان يحرص على - 00:05:10
يا ايمانه وان يلاحظ ايمانه وان يسلك الاسباب. والاعمال التي تكون سببا في زيادتها وكمالها وان يحذر مما يكون سببا في نقصه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:36